رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

92- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 2 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

في باب فضل الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به درجات قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء عن المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة - 00:00:20

الرباط رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات - 00:00:40

قوله الا ادلكم الا هنا اداة استفتاح وعرض وتحظير ولكنه برفق ولين والمقصود بذلك التشويق. الا ادلكم اي ارشدكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ اي يزيل به الخطايا وذلك بمحوها وغفرانها. ويرفع به الدرجات في الجنات. فيعلي الله عز وجل المنام - 00:00:58

والدرجات بسبب ذلك. قالوا بلى يا رسول الله اي اخبرنا. قال اسباغ الوضوء على المكاره بمعنى الاتمام. ومنه قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة اي اتمها واسباغ الوضوء نوعان اسباغ واجب. وهو غسل الاعضاء الاربعة التي ذكرها الله عز وجل في اية الوضوء. يا ايها - 00:01:28

والذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين والنوع الثاني اسباغ مستحب. وهو ما زاد على ذلك من المبالغة في المضمضة والاستنشاق والاقبال والادبار عند - 00:01:58

مسح الرأس وتخليل اللحية وتخليل الاصابع اصابع اليدين والرجلين ونحو ذلك. وقوله اسباغ الوضوء على المكاره على ما تكرهه النفس ويشق عليها. وذلك حال برودة الماء او حرارته. كالوضوء في ايام - 00:02:18

في الشتاء مع كون الماء يكون باردا. وكذلك الجو يكون باردا. او ان يتوضأ في ايام الصيف. بما يكون حارا مع حرارة الجو فهذا معنى اسباغ الوضوء على المكاره اي مع مشقة الوضوء او مشقة استعمال - 00:02:38

اسباغ الوضوء على المكاره وانما كان كذلك لان كونه يتوضأ مع كراهته لذلك ومشقته عليه دليل على كمال ايمانه ورغبته في طاعة الله عز وجل وما عنده. اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة - 00:02:58

الخطى الى المساجد اي نقل الاقدام مشيا الى المساجد ليؤدي فريضة من فرائض الله عز وجل اوجبها عليه فهذا ايضا سبب لمحو الخطايا ورفعة الدرجات لانه دليل على كمال الايمان - 00:03:18

قال وانتظار الصلاة بعد الصلاة. اي كلما فرغ من صلاة تطلع قلبه شوقا الى الصلاة الاخرى فهو من حين ان يفرغ من الصلاة ينتظر الصلاة الاخرى. وهذا يدل على محبته لهذه الصلاة. قال فذلكم الرباط - 00:03:38

فذلكم الرباط اي ان هذه الامور وهي اسباغ الوضوء وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة انها رباط والرباط في الاصل والمرابطة بحماية ثغور المسلمين وحدودهم. ومعنى قوله فذلكم - 00:03:58

فذلك من رباط هذه الجملة لها معنيان. المعنى الاول ان هذه الاعمال بمنزلة المرابطة والجهاد في سبيل الله من حيثما يكون فيها من الثواب والاجر. وان لم تكن تعدل ثواب المرابطة والجهاد. والمعني الثاني - 00:04:18

فذلكم الرباط اي ان هذه الاعمال تربط صاحبها عن المعاصي. فتحجزه وتمنعه. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ارشاد امته الى ما فيه الخير. وذلك بعرض - 00:04:38

مثل هذه الاعمال ترغيبا لهم في فعلها. ومنها ايضا فضيلة اسباغ الوضوء وانه سبب من اسباب احبابي مغفرة الذنوب وتكفير السيئات ورفعة الدرجات. ومنها ايضا فضيلة المشي الى المساجد وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا تطهر في بيته ثم خرج لا يخرجه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا - 00:04:58

الله له بها درجة وحط بها عنه بها خطيئة. ومنها ايضا فضيلة انتظار الصلاة بعد الصلاة وان الانسان اذا صلى الفريضة انتظر الفريضة الاخرى وهذا دليل على محبته لهذه العبادة. ومنها ايضا ان - 00:05:28

الاجر على قدر المشقة لقول اسباغ الوضوء على المكاره. فكلما كانت العبادة اشق فان ثوابها واجرها يكون اعظم. ولكن هذه القاعدة الاجر على قدر المشقة ليست على اطلاقها فالاجر على قدر المشقة اذا كانت المشقة من لازم العمل. بحيث انه لا يمكن ان يعمل العمل - 00:05:48

الا مع المشقة. واما اذا كانت المشقة منفكة عن العبادة. بحيث انه يمكن ان يفعل هذه العبادة من غير مشقة فحينئذ اذا اشق على نفسه فهو الى الوزر اقرب منه الى الاجر. فمثلا اسباغ الوضوء في - 00:06:18

الشتاء والذهاب الى المسجد في ايام الشتاء مع شدة البرد يكون فيه مشقة. كذلك الحج مع الزحام والتعب يكون فيه مشقة والصيام في ايام القيظ والحر يكون فيه مشقة. فهذه المشقة تكون سببا لزيادة - 00:06:38

الاجر والثواب فيقال الاجر على قدر المشقة. اما اذا امكنه ان يفعل العبادة من غير مشقة ولكنه رغب في المشقة وفعلها مع المشقة مع تمكنه من فعلها بدون مشقة فهو الى الوزر اقرب منه الى الاجر. فمن - 00:06:58

عنده ماء بارد جدا وماء دافئ واراد الوضوء في الشتاء وعدل الى الماء البارد فهو في هذه الحالة هل يكون الى الوزر اقرب منه الى الاجر؟ بل ان الفقهاء رحمهم الله كرهوا ان يتوضأ بماء بارد شديدا او حاد - 00:07:18

شديدا لانه يمنع اسباق كذلك ايضا لو كان عنده موضعان موضع مضلل مكيف واراد ان يصلي وموضع اخر في العراء مشمس. وعدل الى الذي في العراء والذي يصيبه الحر والشمس. فهو ايضا هنا الى - 00:07:38

اقرب منه الى الاجر. لان كونه يصلي في هذا المكان المضلل المكيف اقرب الى حضور قلبه وخشوعه في الصلاة فالمهم ان هذه القاعدة الاجر على قدر المشقة ان كانت المشقة ملازمة للعبادة او العمل بحيث ان - 00:07:58

انه لا يمكن ان تفعل الا مع المشقة. واما اذا كانت المشقة منفكة بحيث انه يمكن ان يفعل العبادة من غير فهو حينئذ يكون الى الوزر والاثم اقرب منه الى الاجر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - 00:08:18

وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:38